

مجالس رمضان (٩ آيات الصيام) ٢)

محمد الشرافي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان درس هذا اليوم اه في الاية الثانية من آيات الصيام. قال الله عز وجل ايام - 00:00:00

معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين من تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون. اولاه تنبيه بنسبة القراءة - 00:00:20

اذا قال الانسان قال الله تعالى فلا يقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لكن يمكن اذا بدأ مثلا بسم الله الرحمن الرحيم لله والصلاة والسلام على رسول الله مثلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول ربنا تبارك وتعالى ثم يقرأ. وهكذا كان شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يفعل - 00:00:40

في درس التفسير كان كان يقول اعوذ بالله من اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول ربنا تبارك وتعالى اه بعض الناس يقول قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كل هذا موهم. يعني لو قال - 00:01:00

قال وش الخطأ؟ وش الاشكال؟ نقول الاشكال هو ان هذا يوهم ان الله يستعيز. يوهم ان الله يستعيز وهذا خطأ لان الله عز وجل يعيذ لا يستعيز. الله عز وجل هو الذي يعيذ ولا يستعيز سبحانه وتعالى. طيب التنبيه الثاني في قوله - 00:01:20

سبحانه فمن تطوع خير فهو خير له وان تصوموا خير لكم. شيخنا ابن عثيمين رحمه الله يقول الوقوف هنا واجب وهذا يتكرر في القرآن كثيرا. ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. فيقول تقول وان تصوموا خير لكم - 00:01:40

ثم تكمل ان كنتم تعلمون. يقول لان الوصل يوهم ان خيرية الصيام متعلقة بعلمكم والصيام خير لنا علمنا او لم نعلم. مثله قوله سبحانه في سورة الجمعة. قال الله عز وجل اذا نودي للصلاة - 00:02:00

يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم. فلتقف هنا ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ومن تأمل القرآن وجد هذا كثيرا فيه. طيب قال الله عز وجل اياما معدودات. اياما يعود على ما - 00:02:20

يعني الصيام المكتوب عليكم انما هو ايام معدودة فليس كثيرا وفي هذا التخفيف في هذا تخفيف وفي الاية هنا تخفيف من ثلاث اوجه. الاول في قوله سبحانه ايام معدودات. يعني فليس الصوم طول السنة - 00:02:40

ولا كثير ونصفها ولا ربعها بل قليل. الثاني ان الله عز وجل قال في التخفيف فمن كان منكم مريضا او على سافر فعدة من ايام اخر. هذا الثالث. الثاني. الثالث في قوله وعد الذين يطيقونه فدية - 00:03:00

ومسكين وهذا كان في اول الاسلام. ان من كان مستطيعا للصيام يخير ان شاء صام والصوم خير له. كما قال تعالى وان تصوموا خير لكم وان شاء افطر لكن يطعم عن كل يوم مسكينا طيب العاجز العاجز فيها - 00:03:20

في الاية الاولى الظاهر ان لم يذكر. فالظاهر والله اعلم ان العاجز عن الصيام يعني لو انسان افطر ما قدر يصوم فليس عليه قضاء الرئيس عليه قضاء اه نعم لا بل عليه قضاء لان الله عز وجل قال فمن كان - 00:03:40

منكم مريضا ولا سفر فعدة من ايام اخر. نعم انا اخطأت فيها. اعود اقول الان ان المستطيع يخير بين الصيام الان وبين الاطعام. المريض يفطر وكذلك المسافر. ثم اذا اراد ان يصوم فعلى حكم الاية الاولى ايضا - 00:04:00

ان شاء عند القضاء اطعم وان شاء صام. طيب قال سبحانه فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. طيب في قوله سبحانه فمن كان منكم مريضا هذا العذر الاول للافطار. فالمريض لا - 00:04:20

يجب عليه لا يجب عليه الصيام. طيب لكن هل كل مرض يعني موجب للرخصة؟ الجواب لا تقول المرض ينقسم الى ثلاث اقسام بالنسبة للصيام. القسم الاول ان يكون المرض خفيفا - [00:04:40](#)

وضابطه الا يستفيد الانسان من افطاره. ضابطه الا يستفيد الانسان من افطاره ولا يؤثر على صيامه. فسواء صام او افطر المرط لا يتغير مثل ماذا؟ مثل الم في اليد في الجرح مثلا او في السن او ما اشبه ذلك مما لا يتأثر - [00:05:00](#)
اما لو كان لو افطر اخذ مسكنا او ما اشبه ذلك فانه فان هنا يفطر. طيب الحالة الثانية ان ان يشق عليه صيام مشقة بالغة مشقة بالغة فهذا يحرم عليه الصيام ولكن لو صام صح مع الائم - [00:05:20](#)

والدليل قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ولا تقتلوا انفسكم فالانسان اذا شق عليه الصيام مشقة بالغة فان انه لا يجوز له ان يصوم. طيب لكن لو صام صح عن القول الصحيح لو صام عدا قول رجب من قول - [00:05:40](#)
العلماء خلافا الظاهرية الذين يقولون انه لو صام ما صح صيامه لان الله عز وجل يقول فعدة من ايام اخر يقول فالواجب هو عدة من النحر وعلى هذا فلا يجوز له ان يصوم. لكن الصواب انه يصح لكن مع الائم. طيب الحالة الثانية - [00:06:00](#)
ان يكون المرض يشق عليه مع الصيام لكن لو صام قدر لكن مع المشقة فهنا نقول الافضل لك ان تفطر ولا ينبغي لك ان تصوم. لان الله عز وجل يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته. طيب وقول - [00:06:20](#)

سبحانه او على سفر او على سفر هذا هو العذر الثاني مما يبيح الفطر للقادر اذا كان الانسان على سفر فانه يفطر. طيب. وفي هذه مسائل منها ما المراد بالسفر؟ الجواب - [00:06:40](#)

هو السفر المبيح للقصر. وجمهور العلماء على انه ثمانين كيلو تقريبا فاكثر. جمهور العلماء على ثمانون كيلو متر فاكثر. النسبة الثانية متى يترخص الانسان برخص السفر ومتى تنتهي رخص السفر؟ الجواب يترخص الانسان برخص السفر سواء كانت الصيام او قصر الصلاة او - [00:07:00](#)

المسح على الخفين اذا خرج من بلده بمعنى قال العلماء خرج من عامر بلده يعني من وعليه فاذا صارت المباني خلف ظهره فانه هنا يترخص برخص السفر ولو كان يراها. لانه الان خرج - [00:07:30](#)

لانه الان خرج طيب اذا كان البلد اللي انت فيه فيه مزارع وفيه قرى متناثر متباعدة نقول هذه لا تأخذ حكم البلد المزارع او القرى المتناثرة خارج البلد هذه لا تأخذ حكمه. فعليه يترخص برخص - [00:07:50](#)

السفر اذا خرجت من امر البلد. طيب والعكس نقول متى تنتهي رخص السفر؟ نقول اذا دخلت. وعلى هذا لو كان في محطة بنزين خارج البلد وانت خرجت فلك ان تقصر فيها وتجمع الصلاة ولو كان بالعكس وانت جاي - [00:08:10](#)

ثم صليت في هذه المحطة فلك ان تقصر. لكن هل لك ان تجمع؟ الجواب فيه خلاف. والاولى ان الانسان اذا كان يعلم يعني يغلب على ظنه انه سوف يدخل البلد قبل دخول الوقت الصلاة الاخرى فالاولى الا يجمع. فالاولى الا يجمع - [00:08:30](#)

مثال انسان آآ بينه وبين بلده نصف ساعة. وجلس يصلي الظهر. جلس يصلي الظهر يعني واقف يصلي الظهر فهنا نجي مع العصر نقولكم الساعة الان بعد الساعة وحدة او ثنتين كم باقي على الظهر في العصر؟ قال ساعة ونص تقول لا هنا الافضل ان لا تفعل -

[00:08:50](#)

لكن لو فعل يقول خالف الاولى وصحت صلاته لانه ما زال الى الان ما زال مسافرا وقد ورد عن علي رضي الله عنه انه وجمع وقصر وهو يرى مباني الكوفة. بيوت الكوفة. طيب. ثم نقول ايضا ان - [00:09:10](#)

له ثلاثة احوال. ثلاث احوال مع الصيام. الاولى ان يشق عليه الصوم مشقة بالغة. فهنا يحرم عليه صوم ولا يجوز دليله. قول النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى رجلا قد ظلل عليه فسأل عنه ما هذا؟ قالوا هذا رجل - [00:09:30](#)

قائم فقال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر. وايضا فان النبي صلى الله عليه وسلم سافر الى مكة في بفتحها اي يعني غزوة فتح مكة هذا في رمضان. فصام عدة ايام ثم اخبر ان الناس قد شق عليهم الصيام - [00:09:50](#)

وانما ينظرون فيما فعل صلى الله عليه وسلم. يقول الراوي وجاء ابن عبد الله رضي الله عنهما قال فدعا بقدر من ماء بعد العصر

فرفع حتى نظر الناس اليه ثم شرب. فآخبر بعد ذلك أن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة - [00:10:10](#)

فدل على أن من صام في السفر والصوم يشق عليه مشقة بالغة أنه عاص أثم. لكن هل يصح صومه؟ فيه خلاف والصوم أن يصح لكن مع الأثم. الحالة الثانية أن يشق عليه الصوم مشقة محتملة. فهذا الأفضل أن يفطر إذا برخصة الله عز وجل - [00:10:30](#)

الحالة الثالثة أن يستوي الصيام والفطر عنده فيقول أنا في سيرة مكيفة ولا يعني ما أحس بتعب والحمد لله وقد يسافر في الصباح أصلاً يصل بلده الآخر في في في الضحى ما بعد جا حر ولا طال اليوم فيقول الصوم عندي يعني عادي - [00:10:50](#)

كله عندي واحد بلة وفطر ما لي نفس أكل وهذا واقع الناس إذا بدوا يصومون وأكثروا الصيام مثلاً يوم خمسطعش عشرين يقول النار وذلك يوم بالعيد بعض الناس ما ياكل إلا قليلاً. يقول تعودت أني أكل في الليل وفي في الفجر وفي بعد المغرب. فهذا - [00:11:10](#)

الصيام وذلك لأربعة أمور. الأول أنه سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يصومه في السفر. وقطعاً ما كان يفعل إلا الأفضل ولو كان يشق عليه الصوم لفطر. الثاني أنه يدرك الزمن الفاضل. فإن الصيام في رمضان أفضل من - [00:11:30](#)

في غيره لأن رمضان شهر فاضل وزمن فاضل. الثالث أنه أسرع في إبراء الذمة. أسرع في إبراء الذمة فإن نساءنا لا يدري ما يعرض له. فربما مات ربما انشغل ربما مرض وما أشبه ذلك. الرابع أنه أيسر عليه - [00:11:50](#)

هيثم الإنسان إذا صام مع الناس أخف عليهم أن يصوم لوحده. ولذلك بعظ الناس يكون عليه اليوم من رمضان ومن ثقله عليه ما يقضيه إلا في آخر يوم من شعبان. نعم. آخر يوم من شعبان يسأل يجوز أصوم؟ تقول ما شاء الله عليك. طول الشهور مخلين الصوم وتوكل الآن تسأل - [00:12:10](#)

نقول يجب أن تصوم الآن فعلى كل حال هذي أربعة أمور ترجح أن الصوم أفضل إذا استوى الصيام والفطر في السفر. طيب مسألة إذا رجع المسافر إلى بلده مفطراً مفطر ودخل البلد فهل - [00:12:32](#)

يعني يأكل ويشرب أو يجب أن يمكس؟ يقول فيه خلاف بين العلماء. وأكثر العلماء على أنه يمكس. وقال بعض العلماء أنه يفطر لكن يفطر سرا بمعنى يأكل سرا ومفطر الآن يكمل افطاره سرا لئلا يراه من يعني لا يعرف أنه مسافر - [00:12:52](#)

يتهمه أو ربما رآه من من لا يعرف الحكم فيقلد في في الأكل والشرب وهكذا يفطر في بيته. طيب وهذا قول اختيار شيخنا ابن عثيمين رحمه الله ومن أدلته يعني دليل أثري ومعنى حكمه - [00:13:12](#)

حكمة عفوا فالدين الأثري أثر ابن مسعود رضي الله عنه قال من أكل أول النهار فليكن آخره يعني من ترخص بالرخصة في أول فانه يكمل في آخر النهار. وأما من جهة التعليل وهي الحكمة فنقول لأن اليوم قد انتهك في حقه - [00:13:32](#)

ألا يستفيد من الصيام شيئاً؟ والقضاء عليه واجب. هذا هو اختار شيخنا رحمه الله. رحمة واسعة. ويأتي أن شاء الله بقية أه الكلام عن هذه الآية - [00:13:52](#)